@ 195 @ .

572 الترمذي .

أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي لم يكن للفقهاء الشافعية في وقته أرأس منه ولا أروع ولا أكثر تقللا وكان يسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري ويوسف بن عدي وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه أحمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا قال أبو الطيب أحمد بن عثمان السمسار والد أبي حفص عمر بن شاهين حضرت عند أبي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث رسول ا صلى ا عليه وسلم إن ا تعالى ينزل إلى سماء الدنيا فالنزول كيف يبقى فوقه علو فقال أبو جعفر النزول معقول والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة .

وكان من التقلل في المطعم على حالة عظيمة فقرا وورعا وصبرا على الفقر أخبر محمد بن موسى بن حماد أنه أخبره انه تقوت في سبعة عشر يوما خمس حبات أو قال ثلاث حبات قال قلت كيف عملت فقال لم يكن عندي غيرها فاشتريت بها لفتا فكنت آكل كل يوم واحدة وذكر أبو إسحاق الزجاج النحوي انه كان يجري عليه في كل شهر أربعة دراهم وكان لا يسأل احدا شيئا .

وكان يقول تفقهت على مذهب أبي حنيفة فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول ا قد تفقهت بقول أبي حنيفة أفآخذ به قال لا فقلت آخذ بقول مالك بن أنس فقال